العدد 1590 - السنة السادسة
الاربعاء 10 شعبان 1434 - الموافق 19 يونيو 2013
Wednesday 19 June 2013 - No.1590 - 6th Year

موسكو ترفض التخلي عن دمشق.. وأوباما يشكك في جدوى التدخل العسكري

الأزمة السورية تعصف بوحدة «الثماني».. والأسد للغرب: ستدفعون ثمن دعمكم للإرهاب

■ التأجيل يلاحق مؤتمر «جنيف 2» ولافروف يُحمّل المعارضة مسؤولية عرقلته

جانب من اجتماع قادة دول مجموعة الثماني

بشار الأسد

■ كاميرون: ندعم خطة سلام دولية لإنهاء الصراع بموافقة روسيا أو عدمها

عواصم - «وكالات»: ابرزت الازمة السورية المستمرة منذ اكثر من عامين عمق الخلافات والانقسامات داخل مجموعة الثماني الكبار في الوقت الذي هدد فيه الرئيس السوري الغرب بتصدير الارهاب اليه حال تسليح معارضيه.

وقال مصدر قريب من محادثات مجموعة الثماني امس إن من غير المرجح عقد مؤتمر دولي للسلام بهدف لإنهاء الصراع في سوريا قبل أغسطس وذلك بعد أن اختلف زعماء المجموعة مع روسيا حول طبيعة الحكومة الانتقالية التي سيجري تشكيلها.

وقال المصدر «الموقف أشبه بوقوف سبعة أمام واحد فيما يتعلق بسوريا ومن الواضح أن «الرئيس الروسي فلاديمير» بوتين لا يتراجع عن آرائه».

وبالامس قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في تصريحات إنه يجب الا تضع المعارضة السورية أي شروط مسبقة لحضورها مؤتمر السلام المقترح من موسكو وواشنطن.

ويتعرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لضغط في قمة مجموعة الثماني لتخفيف دعم روسيا للرئيس السوري بشار الأسد. إلا أن تصريحات لافروف التي نشرت على موقع وزارة الخارجية على الانترنت لا تشير إلى أي تغيير في موقف موسكو وهو أن رحيل الأسد يجب الا يكون شرطا مسبقا للمحادثات الهادفة إلى انهاء الصراع السوري.

وقال إن على طرفي الصراع السوري «الاحجام عن وضع شروط مسبقة» في إشارة إلى بيان للمعارضة السورية الشهر الماضي قالت فيه انها ستحضر مؤتمر السلام فقط إذا تم تحديد موعد نهائي لتسوية تجبر الاسد على ترك السلطة.

وأضاف «نعارض تماما... تاكيدات بان المؤتمر سيتحول إلى تسليم علني من جانب وفد الحكومة بلبه تسليم السلطة في سوريا للمعارضة».

وتعمل روسيا والولايات المتحدة معا على ترتيب مؤتمر سلام. وقال لافروف إن الحكومة السورية وافقت على المشاركة في المؤتمر وشكلت فريق تفاوض يقوده وزير الخارجية وليد المعلم مشيرا إلى أن روسيا قامت بدورها في حمل الأسد على قبول المشاركة.

وتابع «الأمر أصعب مع المعارضة» مضيفا أن دعوة المعارضة السورية للإطاحة بالحكومة لا تتماشى مع جهود التوصل إلى توافق على مسار للسلام.

بالمقابل قال مسؤولون بريطانيون إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يريد أن يوافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على خطة يأمل أن تكون خطة سلام دولية لإنهاء الصراع في سوريا لكنه ربما يمضي قدما بدونه. وأشار المسؤولون إلى انه في حالة عدم التوصل إلى توافق فإنه قد يصدر بيان ختامي في نهاية القمة التي استغرقت يومين واختتمت اعمالها قبل ساعات بدون مساهمة روسيا وباسم مجموعة السبع بدلا من مجموعة الثماني. ويأمل كاميرون أن يمهد البيان الطريق لعقد مؤتمر سلام عن سوريا في جنيف للاتفاق على تفاصيل كيفية تولي حكومة انتقالية سلطات إدارة الرئيس بشار الأسد.

وقال أحد المسؤولين «لابد أن يصدر بيان يمكن أن نوافق عليه جميعا أو بيان لا يوافق عليه البعض».

وحدث اشتباك متكرر بين الغرب وروسيا بشأن افضل طرق إنهاء الصراع السوري وأحبطت موسكو محاولات لإدانة الأسد في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتبيع في الوقت ذاته سلاحا للجيش السوري النظامي.

وتجادل اوباما مع بوتين يوم الإثنين بشأن كيفية إنهاء القتال خلال اجتماع فاتر في القمة التي طغت خلالها الانقسامات حول الصراع على أي قضية أخرى في جدول الأعمال.

وقال بوتين بعد محادثاته مع أوباما إن آراء موسكو وواشنطن مختلفة بشأن سوريا لكنهما متفقتان على ضرورة وقف العنف وعلى ضرورة جلوس الطرفين المتصارعين إلى مائدة المفاوضات.

وقالت الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي إنها ستكثف المساعدات العسكرية لمقاتلي المعارضة السورية لكن بريطانيا وفرنسا لم تصلا إلى حد تقديم التزام مماثل وأصبح التركيز الآن ينصب على محاولة عقد مؤتمر للسلام.

وقال مسؤولون بريطانيون إن كاميرون الذي ترأس بلاده مجموعة الثماني يأمل التوصل إلى توافق في خمس قضايا محددة تتعلق بسوريا وهي توفير مساعدات إنسانية وتوصيلها وكيفية التعامل مع المتطرفين الإسلاميين وإدانة استخدام أسلحة كيماوية وصياغة استراتيجية لتحقيق الاستقرار في البلاد وإدارة المرحلة الانتقالية إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

لكن كاميرون لا يعتزم التطرق إلى قضية تسليح المعارضة بما انه ليس هناك توافق في القضية.

وبالنسبة للاسلحة الكيماوية قال مسؤولون إنهم يتوقعون مباحثات بين روسيا والدول الأخرى بشأن أدلة استخدامها وهو ما تبدي موسكو تشككها إزاءه حتى الآن.

وبالنسبة لأنشطة الإسلاميين المتشددين قال المسؤولون إن هناك توافقا متزايدا بين روسيا والغرب بشأن الخطر الذي يمثلونه.

وقال المسؤول «ما يشعرنا بالقلق نحن والأمريكيين بشكل متزايد هو عدم الاستقرار والمجال الذي يتيحه هذا الوضع للإرهابيين والآثار المترتبة عليه بالنسبة لجماعات مثل حزب الله». ومضى يقول «كما أن الروس لديهم... مخاوف بشأن جذور «الإرهاب» التي تمتد إلى أجزاء من روسيا وأثره عليهم».

من جانبه قال الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة مع صحيفة ألمانية إن أوروبا «ستدفع الثمن» إذا سلمت أسلحة لقوات المعارضة في سوريا مضيفا ان مثل هذا الاجراء سيمد الارهاب الى القارة.

وأضاف في المقابلة التي نشرها الموقع الالكتروني لصحيفة فرانكفورتر الجماينه تسايتونج امس الاول «إذا سلم الأوروبيون أسلحة فسيصبح الفناء الخلفي لأوروبا إرهابيا وستدفع أوروبا ثمن ذلك».

وحذر الاسد في أول تصريحات له منذ أعلنت الولايات المتحدة يوم الخميس انها ستزود مقاتلي المعارضة السورية بمساعدات عسكرية من ان تسليح المعارضة سيؤدي الى تصدير «الارهاب» الى اوروبا.

وقال «سيكتسب الارهابيون خبرة في القتال وسيعودون بعقائد متطرفة».

وأضاف وفقا لنص المقابلة الذي نشرته أيضا الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» «لا يوجد لهم «لأوروبا» أي مخرج آخر .. أو أن يضطروا للتعاون مع الدولة السورية ولو لم تعجبهم». وعندما سئل بشأن مزاعم حكومات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بان سوريا استخدمت اسلحة كيماوية قال الاسد «لو كانوا «باريس ولندن وواشنطن» يملكون دليلا واحدا فقط على اننا استخدمنا سلاحا كيماويا اما كانوا أعلنوا عنه على الملأ أمام الدنيا كلها؟».

وفي الأسبوع الماضي قالت الولايات المتحدة إن ما بين 100 و150 شخصا قتلوا في هجمات باسلحة كيماية تم رصدها في سوريا لكن الأسد قال إن من غير المنطقي استخدام أسلحة كيماوية لقتل هذا العدد من الاشخاص لأن الاسلحة التقليدية يمكنها ايضا ان تحقق ذلك.

وقال «نحن لم نعلن باننا نمتلكها او لا نمتلكها».

وعندما سُئل عن سبب رفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول البلاد قال إن هذا سيسمح لهم بكشف أسرار أمنية سورية لا علاقة لها بهذه الترسانة.

وقال «نحن دولة لدينا جيش لدينا أسرار ولن نسمح لأحد بأن يطلع عليها .. لا الامم المتحدة ولا فرنسا ولا بريطانيا ولا غيرها».

واضاف ان الحكومة كانت منفتحة على الحوار من اليوم الاول ولم تغير موقفها في هذا الشأن لكن تركيا وقطر والسعودية وفرنسا وبريطانيا تعارض الحوار. وقال ان سوريا مستعدة رغم ذلك للتفاوض مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. وقال «سنفاوض عمليا أمريكا وفرنسا وبريطانيا وأدواتهم تركيا وقطر والسعودية.. فهذه القوى التي تسمى معارضة الخارج مجرد موظفين». ولمح الاسد إلى أنه ليست لديه نية للتنحي. وقال «عندما يكون البلد في أزمة .. تكون مهام الرئيس أكبر ليست أقل .. فمن الطبيعي ألا نترك البلد خلال الازمة.. بالعكس يجب ان تعالج الوضع أولا».

وتابع «إذا كان قراري أن أترك في هذه الظروف فهي خيانة وطنية.. ولكن عندما يكون قرار الشعب ان نتخلى عن منصبك فهذا موضوع آخر».

وقال «الرئيس ليس هو المشكلة. ولكنهم وضعوا الرئيس عنوانا لكي يقوم هذا الرئيس بتقديم البلد مجانا الى الدول التي تقف خلف المعارضة ويأتوا بدلا عنه برئيس إمعة. هذه هي القضية».

بالمقابل أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن ارتيابه من أي عمل عسكري أميركي كبير في سوريا مثل إقامة منطقة حظر جوي، مشككا بإمكانية أن يعدل هذا الأمر من مجرى النزاع القائم بالبلاد.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الأميركي العام «بي بي أس»، نشرت مساء امس الاول، «إذا أقمتم منطقة حظر جوي، فقد لا تحلون المشكلة داخل هذه المنطقة».

وأجاب أوباما في هذه المقابلة التي سجلت في البيت الأبيض قبل توجهه إلى قمة مجموعة الثماني في أيرلندا الشمالية،على أسئلة الصحافي في «بي بي أس» تشارلي روزي بالقول: «من الصعب بالنسبة لكم أن تفهموا تعقيدات الوضع والطريقة التي لا يجوز أن نسارع فيها إلى الدخول في حرب إضافية في الشرق الأوسط».

كان البيت الأبيض أعلن الجمعة الماضية أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قرر تقديم دعم عسكري للمعارضة السورية، بعد ثبوت استخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي.

■ الرئيس السوري: لدينا أسرار لن نسمح لأحد بالاطلاع عليها.. ولن أرحل

إيران تنفي إرسال مقاتلين إلى سوريا

أفراد من الحرس الثوري

طهران - «وكالات»: نفت الحكومة الإيرانية، امس تقارير متناقلة عن نيتها إرسال 4 آلاف جندي إلى سوريا، لمساعدة النظام، الذي يتلقى دعما بشريا من «حزب الله» اللبناني، خلال تصديه لمقاتلي المعارضة في الحرب الأهلية الدموية التي تطحن سوريا. وفند الناطق باسم وزارة الخارجية، عباس عراقجي، تلك التقارير بقوله إنها: «كذب محض وغير واقعية.. دمشق والجيش السوري ليسا بحاجة لهذا النوع من المساعدات حيث أن الجيش السوري بامكانه التصدي للإرهابيين بالاعتماد على امكانياته الذاتية».

ويأتي النفي لتقارير غربية تحدثت عن اتخاذ إيران قرارا عسكريا لإرسال أول وحدة من أربعة آلاف جندي من الحرس الثوري الإيراني لسورية لدعم قوات الرئيس بشار الأسد ضد مقاتلي المعارضة في البلاد.

وسبق وأن أشار مسؤولون أمريكيون وغربيون إلى مشاركة قوات إيرانية إلى جانب القوات النظامية السورية ومليشيات حزب الله، في عمليات قتالية تحديدا معركة «القصير» حيث تم دحر الثوار عن البلدة الإستراتيجية.

السنيورة يحذر من انهيار الدولة في لبنان

فؤاد السنيورة

بيروت «وكالات»: طلبت كتلة المستقبل وهي الحزب السني الرئيسي في لبنان الرئاسة امس منع «انهيار الدولة» محملا حزب الله المسؤولية في جر البلاد إلى الحرب الدائرة في سوريا المجاورة. ويحارب مقاتلو حزب الله الآن صراحة إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد في مواجهة انتفاضة مستمرة منذ 27 شهرا. وامتد العنف الطائفي إلى مدن وبلدات حدودية داخل لبنان.

وقال رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة للصحفيين إن حزب الله يخدم سوريا وإيران على حساب لبنان. وأضاف أن الرئيس ميشال سليمان يجب أن يطلق مبادرة لمنع انهيار الدولة ومنح اللبنانيين أملا.

وكتلة المستقبل التي يرأسها السنيورة جزء من حركة «14 اذار» المعارضة للنفوذ السوري في لبنان. وقال السنيورة إن 14 اذار ارسلت مذكرة إلى الرئيس سليمان تدعو فيها إلى نشر الجيش على الحدود الشمالية مع سوريا مع اقتراح قيام قوات حفظ سلام التابعة للأمم المتحدة بدور هناك. وقال إن من الضروري انسحاب كامل وفوري لحزب الله من القتال في سوريا.

واضاف ان ترسانة حزب الله الهائلة من السلاح الذي تقدمه سوريا وإيران جعل حزب الله أقوى من الدولة. ويقول حزب الله إن هدفه الأساسي هو محاربة اسرائيل. وتقول الأمم المتحدة إن 93 الف شخص قتلوا في الصراع السوري إضافة إلى نزوح الملايين منهم أكثر من 500 الف في لبنان الذي يبلغ عدد سكانه أربعة ملايين نسمة. وأسفر قتال بين جماعات لبنانية موالية لطرفي الصراع عن مقتل العشرات في لبنان.

وساعد حزب الله قوات الأسد على استعادة بلدة القصير الحدودية الاستراتيجية من مقاتلي المعارضة هذا الشهر. وتعهد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله يوم الجمعة بمواصلة القتال في سوريا.

النمسا قد تبطئ انسحابها من الجولان

قوات أممية في الجولان

فيينا - «وكالات»: قال وزير خارجية النمسا مايكل سبيندليجر امس ان بلاده قد تبطيء سحب قوات حفظ السلام التابعة لها في مرتفعات الجولان خلافا للجدول الزمني للانسحاب الذي أعلنته من قبل حتى تعطي الامم المتحدة فسحة من الوقت للقيام بعملية تسلم أكثر تنظيما.

وطلبت الامم المتحدة من النمسا ابقاء جنود حفظ السلام التابعة لها في المنطقة العازلة بين سوريا واسرائيل حتى انتهاء يوليو المقبل وهي مدة تزيد شهرا على الجدول الزمني السابق الذي اعلنته النمسا حين أعلنت في السادس من يونيو انها ستسحب قواتها من الجولان وكان على مدى اربعة اسابيع.

لكن وزارة الدفاع النمساوية قالت ان عملية الانسحاب ستمضي كما هو مقرر لها. وصرح وزير خارجية النمسا بان الاتفاق الخاص بالتزام القوات النمساوية يرجع الى ان اي خروج من الجولان حيث يوجد أيضا قوات للفلبين والهند يتطلب اخطارا مدته ثلاثة اشهر.

وقال سبيندليجر «الثلاثة اشهر تنتهي في السادس من سبتمبر. العرض المقدم من الامم المتحدة يتحدث عن 31 يوليو. الان علينا نحن ووزارة الدفاع ان نعمل على التوصل الى خطة انسحاب مشتركة مع الامم المتحدة تضع في الاعتبار مصلحة الجميع».

وكشف الجدول الزمني لسحب قوات حفظ السلام النمساوية من الجولان خلافات بين وزارة الدفاع التي يقودها الحزب الاشتراكي الديمقراطي ووزارة الخارجية التي يقودها المحافظون قبل الانتخابات المقررة بنهاية سبتمبر.

وعاد بالفعل الى النمسا نحو 70 جنديا من قوات حفظ السلام في الجولان ولايزال هناك أكثر من 300 بينما تحاول الامم المتحدة سد الثغرة سريعا في مهمة فض الاشتباك بين سوريا واسرائيل.